

لسان العرب

(قتا) القَتَوُ الخِدْمَة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوُوا وَمَقْتَتِي أَي خَدَمْتُ مثل غَزَوْتُ أَغْزُو وَغَزَوُوا وَمَغْزَى وَقِيلَ القَتَوُ حُسْنُ خِدْمَةِ الملوِكِ وقد قَتَاهم اللِيثُ تقولُ هو يَقْتُو الملوِكِ أَي يَخْدُمُهُم وَأَنشدَ إِبْنُ امْرُؤٍ من بَنِي خُزَيْمَةَ لا أُحْسِنُ قَتَوَ الملوِكِ والخَبِيبَا قال اللِيثُ في هَذَا البَابِ والمَقَاتِيَةُ هُم الخُدَّامُ والوَاحِدُ مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتَشديد الياء كَأَنه منسوبٌ إِلَى المَقْتَتَى وهو مصدرٌ كما قالوا ضَيِّعَةُ عَجْزِيَّةٌ لَلتي لا تَفِي غَلَّتْهَا بِخَرَجِهَا قال ابن بري شاهده قول الجعفي بِلَاغِ بَنِي عُمَمٍ بِأَنِّي عن فُتَا حَتَكُمُ غَنِيٌّ لا أُسْرَتِي قَلَّاتٌ ولا حالي لحالكٍ مَقْتَوِيٌّ قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم تَهْدِدُنَا وتُوَعِدُنَا رُوِيْدًا مَتَى كُنْنا لَأُمَّكَ مَقْتَوِيْنَا ؟ وإِذا جمعت . (* قوله « وإِذا جمعت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب ايضاً) بالنون خفت الياء مَقْتَوُونُ وفي الخفض والنصب مَقْتَوِيْنِ كما قالوا أَشْعَرِيْنِ وَأَنشدَ بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُونُ الخُدَّامُ واحدهم مَقْتَوِيٌّ وَأَنشدَ أَرَى عَمْرَو بن ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا له في كلِّ عامٍ بِكَرْتانٍ . (* قوله « ابن ضمرة » كذا في الأصل والذي في الاساس ابن هودة وفي التهذيب ابن صرمة) . ويروى عن المفضل وأبي زيد أَن أَبا عون الحِرِّ مازي قال رجل مَقْتَوِيْنُ ورجلان مَقْتَوِيْنُ ورجال مَقْتَوِيْنُ كله سواء وكذلك المرأَة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم المحكم والمَقْتَوُونُ والمَقَاتِيَةُ الخدام واحدهم مَقْتَوِيٌّ ويقال مَقْتَوِيْنُ وكذلك المؤنث والاثنان والجمع قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُونُ ورأيت مَقْتَوِيْنِ ومررت بمَقْتَوِيْنِ إعراباً أَو دليل إعراب إِذ لو كانت كذلك لوجب أَن يقال هؤلاء مَقْتَوُونُ ورأيت مَقْتَوِيْنِ ومررت بمَقْتَوِيْنِ ويجري مَجْرَى مُصْطَفَيْنِ قال أبو علي جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِيْنِ قال وكان القياس في هذا إِذ حذفت ياء النسب منه أَن يقال مَقْتَوُونُ كما يقال في الأَعْلَى الأَعْلَوْنِ إِلا أَن اللام صحت في مَقْتَوِيْنِ لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب ليعلم أَن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وإِن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا مَقَاتِيَةَ حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس العرب يعرف هذه الكلمة قال وإِن شئت قلت هو بمنزلة مَذْرَوِيْنِ حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مَقَاتِيَةَ

إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِوَةً فِي سَوَاسِيَةٍ وَمَعْنَاهُ سَوَاءٌ قَالَ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَبَدُّدَ لُؤْلُؤِ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَإِنَّ زَيْدَ خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مُقْتَدَوِي فَإِنَّ مُقْتَدَوِي مُفْعَلٌ وَنَظِيرُهُ مُرْعَوِي وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ الْمَدْعَمِ مُحْمَرٌ وَمُخْضَرٌ وَأَصْلُهُ مُقْتَدَوِي وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزَوِيٌّ وَمُغْزَاوِيٌّ وَأَصْلُهُمَا مُغْزَوِيٌّ وَمُغْزَاوِيٌّ وَالْفِعْلُ اغْزَوِيٌّ يَغْزَاوِيٌّ .

(* قوله « اغزو يغزوا إلخ » كذا بالأصل والمحكم ولعله اغزو واغزوا) .

كاحمر واحمار والكوفيون يصحون ويدغمون ولا يُعِلُّون والدليل على فساد مذهبه قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوى فإن قلت بم انتصب خليلًا ومقتدوي غير متعد ؟ فالقول فيه أنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال أنا متخذ ومُستعدُّ ألا ترى أن من اتخذ خليلًا فقد اتخذه واستعدُّه ؟ وقد جاء في الحديث اقْتَدَوِي مُتَعَدُّ يَا وَلَا نَظِيرَ لَهُ قَالَ وَسئِلُ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عْتَبَةَ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَتْ زَوْجَهَا مَمْلُوكًا فَاشْتَرَتْهُ فَقَالَ إِنَّ اقْتَدَوِيَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَإِنَّ أَعْتَقْتَهُ فَمَا عَلَى النِّكَاحِ اقْتَدَوِيَّ أَيْ اسْتَخْدَمْتَهُ وَالْقَتَوِيُّ الْخِدْمَةُ قَالَ الْهَرَوِيُّ أَيْ اسْتَخْدَمْتَهُ وَهَذَا شاذٌّ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ غَيْرُ مُتَعَدِّ الْبَتَّةِ مِنَ الْغَرِيبِينَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ قَتَوْتُ الرَّجُلَ قَتَوًا وَمَقْتَدَى أَيْ خَدَمْتَهُ ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيَّ الْمَقْتَدَى فَقَالُوا رَجُلٌ مَقْتَدَوِيٌّ ثُمَّ خَفَّفُوا يَاءَ النِّسْبَةِ فَقَالُوا رَجُلٌ مَقْتَدَوِيٌّ وَرَجَالٌ مَقْتَدَوُونَ وَالْأَصْلُ مَقْتَدَوِيٌّ يُؤْنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَتْوَةَ النَّسَبِيَّةَ